

مجلس الأمن

السنة الثالثة والسبعون

مؤقت

الجلسة **٨٣٨٥**

الثلاثاء، ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيد يورينتي سوليث	(بوليفيا (دولة – متعددة القوميات))
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد بوليانسكي
	إثيوبيا	السيد أمدي
	بولندا	السيدة فرونيتسكا
	بيرو	السيد ميثا – كوادرا
	السويد	السيد أورينيوس سكاو
	الصين	السيد ياو شاوجون
	غينيا الاستوائية	السيد ندونغ مبا
	فرنسا	السيد غيغن
	كازاخستان	السيد توميش
	كوت ديفوار	السيد إيبو
	الكويت	السيد العتيبي
	هولندا	السيد فان أوستيروم
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد ألين
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد كوهين

جدول الأعمال

السلام والأمن في أفريقيا







افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٠.

إقرار جدول الأعمال

أُقرَّ جدول الأعمال.

السلام والأمن في أفريقيا

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2018/961 التي تتضمن نص مشروع قرار أعد في سياق المشاورات التي أجراها المجلس في وقت سابق. أود أن أشكر جميع أعضاء المجلس على المشاركة في تقديم مشروع القرار، الذي أصبح الآن نصا رئاسيا.

إن المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. سأطرح مشروع القرار للتصويت عليه الآن.

أجري تصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الاتحاد الروسي، إثيوبيا، بولندا، دولة بوليفيا المتعددة القوميات، بيرو، السويد، الصين، غينيا الاستوائية، فرنسا، كازاخستان، كوت ديفوار، الكويت، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، هولندا، الولايات المتحدة الأمريكية

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): حصل مشروع القرار على ١٥ صوتا مؤيدا. اعتمد مشروع القرار بالإجماع بوصفه القرار ٢٤٣٩ (٢٠١٨).

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يودون الإدلاء ببيانات.

السيد أمدي (إثيوبيا) (*تكلم بالإنكليزية*): نرحب أيما ترحيب باتخاذ المجلس بالإجماع القرار ٢٤٣٩ (٢٠١٨) بشأن تفشي فيروس إيبولا في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وقد كان من دواعي سرورنا الاشتراك مع السويد في تيسير المفاوضات بشأن هذا القرار. إننا نشكر جميع الأعضاء على مرونتهم ومشاركتهم البناءة أثناء عملية التفاوض، الأمر الذي مكننا من اتخاذ القرار بتوافق الآراء. كما إننا ممتنون كذلك لجميع الأعضاء على المشاركة في تقديم مشروع القرار.

لقد لزم اتخاذ القرار بعد الإحاطتين الإعلاميتين اللتين تلقيناهما مؤخرا من المدير العام لمنظمة الصحة العالمية بشأن تفشي فيروس إيبولا في الجزء الشرقي من جمهورية الكونغو الديمقراطية. ويتوجب الثناء على حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية على دورها القيادي في التصدي لتفشي الإيبولا، ولا سيما توفيرها الرعاية الصحية المجانية في المناطق المتضررة، فضلا عن إبلاغها اليومي عن حالة تفشي المرض. كما إننا نعرب عن تقديرنا كذلك لجهود جميع العاملين في مجاليّ تقديم المساعدة الإنسانية والرعاية الصحية في الميدان، بما في ذلك منظمة الصحة العالمية وشركاؤها في الشبكة العالمية للإنذار بتفشي الأمراض والتصدي لها، علاوة على الجهات الفاعلة الأخرى في الخطوط الأمامية التي تشارك في جهود التصدي.

إننا ندرك أن هذه الجهات الفاعلة الإنسانية تعمل في ظل صعوبات هائلة لإنقاذ الأرواح. تزيد الحالة الأمنية في المنطقة المتضررة من تفشي فيروس إيبولا من تعقيد الجهود الجارية. وذلك هو السبب في أن القرار الذي اتخذناه اليوم يشدد على الحاجة إلى معالجة الحالة الأمنية في المناطق المتضررة من المرض، ويدين جميع الهجمات الموجهة ضد المدنيين. كما إنه يدين بأشد العبارات الهجمات الأخيرة وقتل اثنين من العاملين الصحيين الكونغوليين المنتسبين إلى وحدة في الجيش الكونغولي تعمل على المساعدة في مكافحة تفشي فيروس إيبولا في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وكذلك يحث القرار جميع الأطراف في النزاع المسلح على كفالة وصول موظفي المساعدة الإنسانية والخدمات

الصحية الكامل والآمن والفوري ومن دون معوقات إلى المرضى وغيرهم من المحتاجين.

لا تبرح بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية تؤدي دورا هاما في دعم الجهود التي تبذلها حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية ومنظمة الصحة العالمية وغيرها من الجهات الفاعلة للتصدي لتفشي فيروس إيبولا في بيئة صعبة وبالغة الخطيرة. ونشيد بالبعثة لما تبذله من جهود في إطار ولايتها الحالية.

لقد شرح لنا المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، السيد تيدروس أدهانوم، في الإحاطة الإعلامية التي قدمها إلى المجلس، خطورة حالة الإيبولا واحتمال انتشار الفيروس إلى أجزاء أخرى من البلد والمنطقة على نطاق أوسع. ويتجلى هذا أيضا في أحدث تقييم لمنظمة الصحة العالمية عن خطر احتمال انتشار الفيروس إلى أوغندا ورواندا وجنوب السودان وبوروندي. هذا هو السياق الذي ينبغي لنا أن نشجع فيه بلدان المنطقة على مواصلة جهودها للاستعداد على صعيد التأهب التشغيلي، بالتعاون الكامل مع منظمة الصحة العالمية. لقد تم بالفعل عقد اجتماع إقليمي في عنتيبي، في ٣ تشرين الأول/أكتوبر، لاستعراض تنفيذ أنشطة مراقبة المرض عبر الحدود وحالة أنشطة التأهب للطوارئ في المقاطعات التي تحادّ جمهورية الكونغو الديمقراطية وفي جماعة شرق أفريقيا.

وعلى الرغم من أن منظمة الصحة العالمية قد أعلنت أنه لا ينبغي إعلان حالة طارئة في مجال الصحة العامة تسبب قلقاً دولياً، فإنها لا تزال تشعر بقلق عميق إزاء تفشي الفيروس وشددت على الحاجة إلى تكثيف أنشطة الاستجابة وعلى أن استمرار اليقظة أمر بالغ الأهمية. لذلك، يحدونا الأمل في أن يبعث القرار الذي اتخذناه اليوم برسالة قوية ويساهم في حشد الدعم والانخراط الدوليين من أجل السيطرة على تفشي فيروس إيبولا. ومن الضروري حقا أن يضاعف المجتمع الدولي جهوده في توفير دعم مالي مرن من أجل تمكين استجابة أكثر سرعة وفعالية.

السيد أورينيوس سكاو (السويد) (*تكلم بالإنكليزية*): نحن أيضا نرحب باتخاذ القرار ٢٤٣٩ (٢٠١٨) بالإجماع اليوم، وهو القرار المتعلق بتفشي فيروس إيبولا في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، والجهود المستمرة للتصدي لهذه الأزمة. إننا نقدر التعاون الوثيق مع شركائنا الإثيوبيين ونشكر جميع أعضاء المجلس على مشاركتهم البناءة وعلى مشاركة جميع الأعضاء الـ ١٥ في تقديم مشروع القرار.

فالقرار يبعث برسالة دعم واضحة ومتسقة وشاملة إلى جميع المشاركين في جهود الاستجابة على الخطوط الأمامية على الأرض في جمهورية الكونغو الديمقراطية وفي البلدان المجاورة. وأود أن أسلط الضوء على أربعة عناصر رئيسية في هذا الصدد.

أولا، إنه يشير إلى شدة صعوبة الحالة الأمنية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، ويدين بشدة جميع الهجمات التي تشنها الجماعات المسلحة ضد المدنيين، بما في ذلك على العاملين في المجالين الإنساني والصحي. ولأكن واضحا – إن النساء والرجال الذين يعملون في الخطوط الأمامية لمكافحة هذا المرض، معرضين حياتهم للخطر من أجل إنقاذ الآخرين، يستحقون احترامنا وحمايتنا. يجب ألا يصبحوا هم أنفسهم أهدافا – لا في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ولا في أي مكان آخر. لا بد من التقيد بالمبادئ الإنسانية في كل مكان، وفي كل الأوقات، وبدون استثناء.

ثانيا، إن القرار يشيد بالجهود التي تبذلها حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية ومنظمة الصحة العالمية والجهات الفاعلة الأخرى في الاستجابة لتفشي الفيروس. ويظل استمرار قيادة منظمة الصحة العالمية ضروريا. يذكرنا القرار كذلك بأهمية

تعزيز النظم الصحية الوطنية، من أجل الحيلولة دون تدهور التفشي الحالي.

ثالثا، إنه يشدد على الأهمية الحاسمة للانخراط الدولي والتعاون الإقليمي المستمرين. ولمعالجة الأزمة الإنسانية ككل، نحتاج إلى استمرار الوصول الكامل والآمن والمستدام ومن دون معوقات للمساعدات الإنسانية، وكذلك توفير التمويل الإنساني. إن النداء الإنساني من أجل جمهورية الكونغو الديمقراطية، في الوقت الحاضر، لا يزال يعاني من نقص شديد في التمويل. وتقف السويد على أهبة الاستعداد، بوصفها ثالث أكبر الجهات المانحة الإنسانية إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية، للنظر في تمويل إضافي للأنشطة الإنسانية فيها، وتدعو الدول الأخرى إلى أن تحذو حذوها.

رابعا، والأهم، يسلط القرار الضوء على كيفية تأثر الرجال والنساء بشكل مختلف بتفشي فيروس إيبولا. يجب أن تشارك المرأة مشاركة كاملة في وضع جهود الاستجابة المراعية للاعتبارات الجنسانية.

إن جمهورية الكونغو الديمقراطية تمر بلحظة محورية في تاريخها، ويضيف أحدث تفشي لفيروس إيبولا تحديا إضافيا أمام الحالة الصعبة أصلا. ومن ثم فإن الدعم الذي أعرب عنه من خلال القرار ٢٤٣٩ (٢٠١٨) يأتي في وقت مناسب، وتتمثل مهمتنا المشتركة الآن في تقديم الدعم الكامل للجهود التي تبذلها منظمة الصحة العالمية وبعثة الأمم المتحدة والحكومة الكونغولية والجهات الفاعلة الأخرى على الأرض لمكافحة تزايد انتشار الإيبولا، ومن ثم الإسهام في تعزيز السلام والاستقرار الطويل الأجل في جمهورية الكونغو الديمقراطية وفي المنطقة.

رُفعت الجلسة الساعة ١٠/١٠.